***دور المرأة الفلسطينية في الحد من مكافحة الفساد***

***مسؤولية وطنية لتحقيق العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص***

**بداية نقدر عاليا دعوتكم للمشاركة في اعمال المؤتمر السنوي الرابع لهيئة مكافحة الفساد، تحت عنوان " مكافحة الفساد مسؤولية وطنية جماعية " تكاملية ... انتماء... مسؤولية... التزام"، والتي تتطلب تكامل العمل خاصة في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها شعبنا الفلسطيني . وصولا الى تعزيز الشفافية والنزاهة ومباديء مكافحة الفساد، وتحقيق مبادىء حقوق الانسان وحقوق المرأة على وجه الخصوص، باعتبارها الشريكة الاساسية في بناء المجتمع وايضا تحقيق اسس الدولة القائمة على العدالة والمساواة وتكافوء الفرص والمواطنة بمعنى للمرأة حقوق وعليها واجبات.**

**يعتبر الفساد أحد معوقات التنمية المستدامة واهدافها وانتهاكاً لحقوق الانسان، حيث يحد من التمتع بالحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وحرمان الشرائح الاجتماعية المختلفة وعلى وجه الخصوص الضعيفة من الاستفادة من الخدمات الاساسية، كما يعيق العملية الديمقراطية وسيادة القانون، وفي وضعنا وخصوصيتنا الفلسطينية كدولة تحت الاحتلال يؤثر الفساد على تحويل مجرى النضال الوطني ضد الاحتلال الاسرائيلي إلى صراع داخلي يستنفذ مقدرات الشعب الفلسطيني، ويفقد ثقته بمكونات دولته.**

**وإدراكاً من حقيقة أن النساء لهن المصلحة الكبرى في الحد من انتشار الفساد، وأن عملية مكافحة الفساد ليست محايدة جندرياً، لذلك يعمل الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية على تعزيز المساواة بين الجنسين وتحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة الفساد باعتباره المعوق الاساسي في تحقيق التنمية ويؤثر مباشرة على تمكين النساء ومشاركتهن في العمل العام، وان الاهتمام بمسألة مكافحة الفساد، هي مساهمة جدية لاحقاق حقوق المرأة.**

**أن النساء لديهن المقدرة على المشاركة في مكافحة الفساد والحد منه، على الصعيدين الفردي والمؤسساتي، حيث تستطيع المرأة أن تساهم من خلال دورها الانجابي في تربية صالحة للاجيال، فالتربية داخل المنزل هي الخطوة الاولى باتجاه تعزيز روح المواطنة، كما تستطيع المؤسسات النسوية أن تكون شريكاً رئيسياً في مكافحة الفساد، وذلك من خلال البدء بتعزيز القوة الذاتية لدى النساء بكسر حاجز الخوف لديهن، وتعزيز الرقابة الذاتية، وتعزيز ميل النساء للتغيير الايجابي، مع ضرورة قيام هذه المؤسسات بتوعية النساء بموضوع الفساد، وخصوصاً التوعية بقانون مكافحة الفساد وآليات تقديم الشكاوي، وتوعية النساء وتعريفهن بالجهات المختصة بمكافحة الفساد، والقيام بحملات المناصرة والتحالفات، باعتبار النساء من المتضررين الرئيسيين.**

**وحول سبل مكافحة الفساد، هناك ضرورة لتوعية الجمهور بالفساد، من خلال وسائل الاعلام المختلفة المكتوبة والمرئية والمسموعة واستخدام وسائل الاعلام الاجتماعي، ونشر حقائق تتعلق بالفساد، مع تسليط الضوء على التجارب الناجحة في محاسبة الفاسدين، واهمية وجود نظام لحماية المبلغين والشهود.**

**ومن هنا لا بد من التذكير والتعريف ما هو الفساد، فالفساد هو الاعمال غير النزيهة التي يقوم بها الاشخاص الذين يشغلون مناصب واستغلالها لتحقيق المكاسب والمنافع الشخصية على حساب المصلحة العامة. وهي ايضا تمثل الاداء غير السليم للواجب واساءة واستغلال السلطة.**

**فالفساد هو المرض القاتل الذي يفتك في جسم المجتمع وهو الذي يؤدي الى عدم تساوي الفرص امام الافراد لتحقيق طموحاتهم، وهو ايضا يعيق اهداف التنمية المستدامة وحقوق الانسان، وطبعا سيؤثر ذلك على قضية المساواة بين الجنسين، لان الفساد مما لا شك فيه يؤثر على جميع افراد المجتمع ولكن التاثير الاكبر ياتي على حساب النساء والاطفال.**

**اننا في الاتحاد العام للمراة الفلسطينية نخوض نضالا مستمرأ لمشاركة متوازنة للنساء في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ونعتبر ضعف مشاركة المرأة الفلسطينية في العمل العام، أحد أبرز مؤشرات الفساد في المجتمع الفلسطيني، لذلك من الضرورة بمكان، ربط مكافحة الفساد بعملية تمكين النساء بمستوياتها المختلفة.**

**لهذا نرى انه لا بد من حضور المراة على الطاولة المخصصة لمحاربة الفساد، وهى قادرة على ذلك لاسباب عدة اهمها :**

1. **من خلال دورها الانجابي في تريبة صالحة للاجيال، وتعزيز روح المواطنة.**
2. **قدرة المؤسسات النسوية على ان تكون شريكا رئيسيا في مكافحة الفساد من خلال البدء بتعزيز القوة الذاتية لدى النساء بكسر حاجز الخوف لديهم، وتعزيز ميل النساء للتغير الايجابي.**
3. **توعية النساء بقانون الفساد ومكافحته، واليات تقديم الشكاوي لدى الجهات المختصة، والقيام بحملات المناصرة لدعم اليات مكافحة الفساد.**

**ان مكافحة الفساد والحد من انتشاره تاخذ الاهمية القصوى لدى الحكومات في شتى الدول، وهنا في دولة فلسطين، حيث ان اعلان الاستقلال والقانون الاساسي اكدا على المساواة في الحقوق والواجبات لكلا الجنسين، حيث لابد من ان يتضمن قانون الفساد العنف المبني على النوع الاجتماعي بكافة اشكاله، التحرش الجنسي، العنف ضد النساء، الاختلاف في الاجور، او التمييز في تقديم الخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.**

**ان مكافحة الفساد والقضاء عليه مهمة كافة مكونات المجتمع،** و**من الاهمية بمكانة العمل على اخذ الخطوات الوقائية التي تمنع وتحد من ممارسات الفساد كاجراء وقائي مهم في تجنب الفساد للحد من انتشاره بطرق عديدة منها:**

1. **التوعية بهذه الافة الخطيرة وتداعياتها وتـاثيرها على المجتمع والدور في حالات الابلاغ عن الفساد.**
2. **نشر الوعي حول اشكال الفساد من خلال عقد الندوات في المدارس والجامعات والوزارات وعبر وسائل الاعلام المختلفة "المرئية والمسموعة والتواصل الاجتماعي".**
3. **تعزيز مشاركة المراة في مواقع صنع القرار واشراكها في رسم السياسات العامة، وخصوصاً السياسات والخطط المتعلقة بمكافحة الفساد.**
4. **حماية الحريات وترسيخ الديمقراطية.**
5. **- مراجعة قانون مكافحة الفساد والانظمة المطبقة من منظور النوع الاجتماعي، وضمان إدماج رؤية النساء لمفهوم الفساد داخل هذا القانون، ومراجعة الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، وضمان مراعاتها للنساء.**
6. **تعديل القوانين التمييزية بين الجنسين.**
7. **انزال عقوبات رادعة ومناسبة لكل فساد للحد من تكراره وظهوره مرة اخرى.**
8. **الاعلان عن حالات الفساد المكتشفة واجراءات ردعها وتعميمها على جميع الجهات.**
9. **العمل الدائم على تحسين نظام الموظفين بما يكفل حياة كريمة لهم ويكونوا سدا منيعا امام التفكير باي انحراف.**
10. **- ضرور شـمول المناهـج التعليمية والانشـطة اللامنهجيـة في المدارس المعززة لقيـم المواطنة والمبـادئ لمكافحة الفساد.**

**ان مكافحة الفساد هى بالتاكيد مسؤولية جماعية للوصول الى مجتمع خالي من الفساد، وايمانا بالدور الذي يمكن ان تلعبه المراة الفلسطينية في مكافحة الفساد حيث يشكلن نصف المجتمع وهن في الوقت ذاته احد الضحايا والمتضررين من انتشار الفساد، فمن الضرورة توفير حاضنة قانونية قابلة لحماية النساء حتى يتم انخراطهن في مكافحة الفساد وحتى تلمس النساء اهمية دورهن في الابلاغ وتقديم الشكاوي والمشاركة بكافة الجهود ويدركن ان دورهن ومساهمتهن ستحسن من مستوى الخدمات المقدمة لهن وستساهم في تعزيز الوصول لحقوقهن والدفع بعجلة العدالة الاجتماعية والمساواة**

**ان امامنا عمل كبير على هذا الصعيد ونقول رحلة الالف ميل تبدا بخطوة فعلينا ان نخطو هذه الخطوة وننهي الرحلة.**

**شكرا لكم**